



19/08/2019 مقالات وآراء

فراس رفعت الأسد ابن عم بشار يكشف جرائم آل الأسد



منذ البداية "مع بيت الأسد..مش حتقدر تغمض عينك" فالمفاجآت حول أسرة تستأثر بالسلطة منذ خمسين عاماً، جنت عبرها المال والنفوذ وارتكبت من الجرائم، ما يمكنها من تزويد منظومة إعلامية كاملة، بأخبار مشوقة يومياً، وليس صفحات فيسبوك، أو بعض التسريبات لأخبار، يصح فيها على الدوام، يجوز الوجهان.

فما إن انتهت حملة "انتصار" أسماء الأسد، زوجة رئيس النظام السوري، على مرض السرطان، كما انتصر "شريك حياتها" على المؤامرة الكونية والإرهاب، بحسب ما صرحت خلال لقاء تلفزيوني، وإلهاء السوريين بوجع "السيدة الأولى" عن القتل والتجويع.

حتى طغت قصة، على الأرجح أكثر أهمية وتشويقاً، حكاية يمكن أن تفتح "طاقة جهنم" على بشار الأسد وعمه رفعت، سلسلة من الفضائح، يبدو أننا لم نزل بفصولها المفتاحية.

والقصة الجديدة بطلها فراس رفعت الأسد ابن عم بشار، المنقلب على "تقاليد الأسرة" بالقتل والسرقات والاعتقال، بل والمتبرع لكشف أسرار جرائم وسرقات عاث بها آل الأسد، على الأقل، منذ مجازر حماة 1982 وإعلان "الدولة المتوحشة" بعد قتل نيف و40 ألف سوري، عبر جريمة لم تزل معلقة حتى الآن، وإن استطاع الأسد الوارث، دفع ديته عبر صفقات دولية، ومحاولات تبريرها بـ"مكافحة الإرهاب".

قبل أن تأتي سريعاً على أهم ما "أفشاه" فراس الأسد، ربما المنطق السياسي والبراغماتية تقولان، إن كسب أي "فاعل" من الطرف الآخر، هو قوة ومكسب، وإن تضييقاً-المنطق السياسي والبراغماتية- الحذر من هذا الفاعل، لجهة عدم تصديق كل ما يقول وعدم الطمأنينة له بالمطلق أو على الدوام. خاصة، إن كان كما حالة فراس الأسد، والتي أول ما تشوبها، الإجابة على سؤال، لماذا الآن؟



بيد أنه، وعوداً على بدء، لا ضير بالأمر وقدم للسيد الأسد مبرراته، خاصة أنه منقطع عن أبيه منذ عقدين من الزمن، بل ولم يناده بـ "بابا" خلالها، وربما لظرف أمه "المحتجزة" لدى عصابة بشار الأسد سبب... وربما غير ذلك الكثير.

لنأتي على بعض ما أفشاه ابن رفعت الأسد، سواء بحق أخيه الأكبر "دريد" أو حتى جرائم وسرقات أبيه وحتى بفضائح نظام الأسد برمته، وصولاً للذي اقترفه الوريث بشار.

بالأمس، كشف فراس أن نسب آل الأسد الحقيقي هو "الوحش" وأن هذه القصة ليست من حكايات المعارضة، بل وثق فراس عبر نشر بطاقة جده الشخصية "هوية" تؤكد أن نسبهم الوحش وحافظ الوحش هو من بدل النسب إلى الأسد.

الأهم من تعريف السوريين بالوحوش التي تحكمهم، كشف فراس قبل ذلك، أسرار خلاف حافظ الأسد وأخيه رفعت على السلطة، خلال مرض حافظ الأسد، قبل أن تتم التسوية عام 1984 بناء على توصية ورجاء الأم ناعسة وطرد رفعت إلى موسكو.

والأهم من تعريف السوريين بـ "الوحوش" التي تحكمهم، كشف فراس قبل ذلك، أسرار خلاف حافظ الأسد وأخيه رفعت على السلطة، خلال مرض حافظ الأسد، قبل أن تتم التسوية عام 1984 بناء على توصية ورجاء الأم "ناعسة" وطرد رفعت إلى موسكو عبر خديعة اعتقال مشهورة يعرف تفاصيلها جلّ السوريين.

يأتي فراس خلال تلك الحقبة، ربما على أسرار قلة من السوريين يعرفوها، وهي طلب أخيه دريد المتطلع لوراثة السلطة بعد انقلاب أبيه على عمه، طلبه قتل باسل ابن حافظ الأسد الأكبر الذي مات على طريق مطار دمشق الدولي عام 1994 وسمي بعدها "شهيد الأمة والوطن".

بل وكيف ألح دريد على أبيه، لقتل عمه حافظ الأسد، ليتاح المجال لحكم رفعت ومن ثم توريثه هو، ويسرد فراس بعض أسباب حقد دريد على باسل وكيفية إبعاده عن الضوء وميدان الفروسية. ولم ينج الأب رفعت من الفضائح، خاصة عبر السرقات وإخفاء المسروقات وتستر فرنسا والسكوت عليه، سارداً أهم الأسباب الكامنة وراء إهمال المجرم رفعت، وليس إهماله.

بل وطاول "فراس ليكس" جرائم بشار الأسد وقتله لمئة ألف علوي ونحو مليون سوري وتهجير الملايين وتجويع وكبت السوريين.

وبطريقة المحاججة، يخاطب فراس الأسد ابن عمه بشار، بعد تفنيد آثار حكم بشار "على الطائفية العلوية والقهر وتسليم البلاد للإيرانيين، وإرث الفساد والتخريب والتشليح والسرقات والسلطة والتجاوزات التي لا تعد ولا تحصى، وبسجون تشهد على وحشية لم يسجل التاريخ مثلها إلا نادراً، وعندما جاءت الفرصة ليقول لكم الشعب كفى أحرقتم الوطن بمن فيه، وشرعتم بقتله".

وما يشبه الخلاصة، يقول فراس الأسد مخاطباً النظام السوري "ضليتوا، رحتوا، قمتوا، قعدتوا، رقصتوا، دبكتوا، شو ما صار يصير لم يعد هناك في سورية من يقبل بالعودة إلى الوراثة، أي مواطن حقير وبائس وصعلوك هذا الذي سوف يقبل بأن تحكموه بعدما أوصلتم البلاد والعباد إلى الحضيض".



خلاصة القول: على الأرجح، سيكشف فراس الأسد ما هو أهم ويفيد أي ساع للحقيقة والتحقيق بالجرائم التي ارتكبتها الأسرة الحاكمة بسورية، طبعاً، إن لم يحدث طارئ، من قبيل قتل الرجل، فتاريخ سورية مشهور بانتحار كل حامل سر، بخمس طلقات على الأقل.

وإلى ذلك الحين، سواء تم الكشف أو توقفت فضائح آل الأسد، يبقى ما يقوله فراس الأسد مهماً، بل ويمكن النظر لهذا الرجل أنه ضمن كوادرات الثورة والثوار، لأنه معاد للقتل ومؤيد لحقوق السوريين، على الأقل منذ الثورة عام 2011 وقت رفض تبرير صنائع الوريث بشار ونظامه، بل ويعادي قبل ذلك، على طريقته من منفاه الأوروبي "المجهول" أباه ويفضح بالتتابع ما اقترفه وجه آل الأسد الدموي "رفعت" قبل ظهور من هو أكثر دموية وإجراماً...السيد الرئيس المناضل بشار الأسد!

المصدر: العربي الجديد